

## الفصل الاول : مفهوم المشروع الاقتصادي واهمية تصنيف دراسات الجدوى الاقتصادية

### 1 - مفهوم المشروع الاقتصادي :

جاء في مفهوم المشروع على انه " وحدة او قرار استثماري ذو كيان محدد المعالم فنيا ، يهدف الى تحقيق محدد ينحصر في خلق تيار من الانتاج على امتداد فترة زمنية معينة ، وذلك عن طريق خلق طاقة انتاجية جديدة او رفع كفاءة الطاقة الانتاجية الحالية او كليهما " . وهناك من الدارسات ما بينت ان كلمة مشروع تنصرف لأغراض التحليل المالي والاقتصادي والاجتماعي الى كل مقترح لفكرة محددة تستهدف خلق قيمة مضافة بطريقة مباشرة او غير مباشرة ويستلزم تحقيقها تخصيص موارد مادية وبشرية . وهناك دراسات اشارت الى ان المشروع هو عبارة عن نشاط استثماري تستخدم فيه موارد رأسمالية لخلق اصول انتاجية من المتوقع ان تحقق فوائد على مدى زمن معين .

وبشكل عام يمكن تعريف المشروع الاقتصادي دون الاشارة الى كونه صناعيا ام زراعيا على انه " اقتراح خاص باستثمار يهدف الى انشاء او توسيع او تطوير ما هو قائم فعلا بهدف زيادة انتاج السلع او الخدمات في مكان ما خلال فترة زمنية معينة " .

### 2 - شروط عملية التقييم والتحليل :

اهم الشروط التي يجب توفرها في المشروع الاقتصادي حتى يمكن اخضاعه للتحليل والتقييم هي :

1- المعرفة الدقيقة بحجم مستلزمات تنفيذ المشروع وتشغيله من المواد سواء كانت تلك الموارد ضمن الحدود الاقليمية للبلد ام خارج الحدود ، وهنا يتطلب المعرفة الدقيقة للنقد الاجنبي اللازم لتوفير تلك الموارد .

2 - وضوح طبيعة وحجم مخرجات المشروع من السلع والخدمات (أي الطاقة الانتاجية) سواء اكانت نهائية او وسيطة للسوق المحلي ام للتصدير ام لكليهما .

3 - دراسة الجدوى الفنية للمشروع المقترح من حيث المكانن والمعدات ، والموقع من الناحية الفنية .

4 - المعرفة الدقيقة والتفصيلية لمراحل تنفيذ المشروع وعمره الانتاجي ذلك لان النمو والتطور الاقتصادي والاجتماعي لا يمكن ان يكون بمعزل عن البعد الزمني وان كل المتغيرات تقاس بوحدة زمنية عادة سنة .

5 - قابلية مستلزمات المشروع أي تكاليفه للقياس والتقييم ، ذلك لان عملية المقارنة لاختيار البديل الافضل من بين البدائل المتاحة تكون مستحيلة في حالة عدم وجود وحدة قياس .

6 - والشيء ذاته ينطبق بالنسبة لمخرجات المشروع من السلع اما بالنسبة لتلك المشاريع التي تتولى تقديم خدمات ، فان عملية المفاضلة تتم باستخدام معيار فاعلية التكاليف لغرض اختيار البديل الذي يحقق نفس الهدف المحدد كما ونوعا .

### 3 - انواع واهداف القرارات المتعلقة بدراسة الجدوى :

ترتبط دراسة الجدوى وتقييم اقتصاديات المشروع الاستثماري بالعديد من القرارات ، ولعل اهم هذه القرارات ، القرار المالي والقرار الاستثماري :

أ - **القرار المالي** : يرتبط القرار المالي بهيكل تمويل المشروع الاستثماري وعملية المفاضلة بين مصادر تمويل المشروع في فترتي الانشاء والتشغيل لاختيار مصدر التمويل المناسب لتدبير احتياجات المشروع المالية والنقدية وتوجيهها نحو مجال الاستخدام المناسب لطبيعة وخصائص المورد المالي .

ولذلك فاهم خصائص القرار المالي تتمثل في :

1 - يحدد مصادر تمويل المشروع الاستثماري .

2 - يعد قرارا يوميا لأنه لا يوجد مشروع يمول بالكامل تمويلا ذاتيا ، خاصة اذا كان من المشروعات المتوسطة او الكبيرة الحجم .

3 - يترتب عليه اعباء وتكاليف ثابتة نقدية واجبة السداد في مواعيد محددة ، تؤثر في السيولة المالية والنقدية للمشروع وفي العائد الاقتصادي المتوقع تحقيقه .

4 - يحدد نوعية المخاطر المالية التي يتعرض لها المشروع والتي تؤثر في ربحية المشروع ونوعية المخاطر الاستثمارية المصاحبة له .

5 - يحدد القرار المالي عناصر التكلفة المرجحة للموال كمعدل الخصم . والذي يستخدم في ايجاد القيمة الحالية للتدفقات النقدية ومن ثم في قرار قبول او رفض المشروع .

**ب - القرار الاستثماري :** يرتبط القرار الاستثماري بعملية المفاضلة بين المشروعات الاستثمارية وما يرتبط بها من فرص استثمارية متاحة . ويتم اتخاذ هذا القرار في ضوء العديد من العوامل اهمها حجم الاستثمار ، والتدفق النقدي الداخل والخارج المصاحب لكل مشروع استثماري وما يرتبط به من مخاطر استثمارية ولذلك يبدأ القرار الاستثماري بتحديد الفرص الاستثمارية المتاحة وينتهي باتخاذ قرار قبول او رفض او تعديل الفرص الاستثمارية .

**وبناء على ما سبق اهم خصائص القرار الاستثماري :**

- 1 - يعد غاية دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات الاستثمارية وهدفها واساسها .
- 2 - يساعد في تحديد مخاطر الاعمال المصاحبة للمشروع الاستثماري ، الناتجة من احتمالات نقص الطلب والعرض على منتجات المشروع .
- 3 - يعد قرار غير متكرر . لان عمليات الاحلال والتجديد والتوسع كمشروعات استثمارية لا يتم القيام بها الا على فترات زمنية متباعدة .
- 4 - يتصل بنوع وطبيعة ودرجة اهمية الفرصة الاستثمارية والبعد الزمني للاستثمار .
- 5 - يرتبط بدوافع ونمط السلوك الاستثماري للمستثمر ونمط المخاطر التي يمكن تحملها .
- 6 - يؤدي الى امتلاك مشروع ذي شخصية اعتبارية ، في حين يؤدي القرار المالي الى الحصول على قدر من الأموال في ظل التسهيلات المالية والنقدية المتاحة .

7 - يرتبط القرار الاستثماري بالقوانين والنظم واللوائح المنظمة لعملية الاستثمار في حين يرتبط القرار المالي بظروف العرض والطلب في السوق المالي والقوانين النقدية المنظمة لحركة تداول النقد .